

ما حكم الاعتماد والنقل للروايات الإسرائيلية ؟

يوسف الشبل

فما الصحيح؟ ما الذي يسلكه طالب العلم ما الذي يسلكها مثلاً الباحث في التفسير؟ ما الذي يسلكه؟ الذي يقرأ في كتب التفسير او يريد ان يفسر اية او سورة معينة - [00:00:00](#)

هل يدخل في علم الاسرائيليات وينقل ولا ما ينقل نقول نقول يعني يعني حتى المعاصرين الان مختلفون مختلفون في قبول الولايات الاسرائيلية او يقبلون او يردونها يعني انا قرأت عن بعض المعاصرين يقول لك - [00:00:11](#) ما في بأس وننقلها ونفسر بها القرآن. بل يعتمد ذلك ويقول هذا اصلاً من اصول التفسير يقول الروايات الاسرائيلية من اصول التفسير يقول انت تفسر القرآن بالقرآن بالقرآن بالسنة وباقوال الصحابة باقوال التابعين وبلغه العرب - [00:00:28](#) وايضا فسر القرآن بالروايات الاسرائيلية ما في مانع يعتمد ويجعلها عمدة وبعضهم يقول لا نقبل لانها يعني لم تأت بخير بل فيها ما فيها من الغث والسمين وفيها ما فيها من الاخطاء وفيها من لا حاجة لنا به. وبعضهم توسط ينقل عند الحاجة عند الحاجة - [00:00:46](#)

فانا اقول خلاصة الكلام ان ان من من من قرأ في كتب التفسير واطلع على هذه الرواية الاسرائيلية سيجد ان لها اثراً سيئاً على كتب التفسير. في الغالب في الغالب لا نقول كلها - [00:01:09](#) نقول ان فيها يعني حتى لو قرأت في كتب التفسير لوجدت ان هذه رواية الاسرية احياناً تصادم العقيدة الصحيحة وتكون يعني قد تسهم في افساد العقائد مثل مثل يعني بعض ما يتعلق بصفات الله - [00:01:24](#) في بعض الرواة تنقل اليها بما يتعلق بصفات الله او يتعلق بتشبيهه الله. اليهود ماذا كانوا يصفون الله عز وجل؟ يقول يد الله مغلوله واليهود يقولون ان الله فقير وهكذا يقول ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:01:45](#) كيف نقول من هو ننقل عنهم روايات ساغية؟ خاصة في العقيدة وهم يشوهون يشوهون مثل هذه العقائد وكذلك لو جئت في في جانب الانبياء نقل عن بني اسرائيل روايات تقشعر منها الجلود - [00:02:01](#) في في جانب بعض الانبياء لوط عليه السلام وكداود عليه السلام يعني انا اذكر لك قصة داود لما جاء لما جاء عند آآ في قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسور المحراب؟ اذ دخلوا على داود - [00:02:17](#) ذكرت رواية لا تليق ابدأ في اي شخص من الناس من اي احد الناس لا تليق كيف بنبي يصطفيه الله الله عز وجل ويوحى اليه ويجعله خليفة في الارض يا داود انا جعلناك خليفة في الارض - [00:02:33](#) احكم بين الناس. فكيف يقولون انه هذه قصة قصته هل اتاك نبأ الخصم يتصور محرابي دخلوا عليه فقالوا قالوا ان قال احدهما ان لي تسعا وتسع تسعة وتسعين نهجه ان هذا الاخ له تسع وتسعون نهجه ولي ناجة واحدة فقال اكفنيها - [00:02:48](#) قالوا ان داود كان عنده تسعة وتسعين زوجة وكان في يوم من الايام وهو في محرابه نظر فهو في محرابه اذ دخل عليه طير يعني ملفت النظر وشكله جميل ومبهج - [00:03:06](#) فنظر اليه فلما اراد ان يقبضه طار هذا الطائر الى الى الى نافذة عنده لحقه داود ليريد ان يقبضه فلما وصل النافذة فاذا امرأة تغتسل وليس عليها شيء تغتسل - [00:03:24](#) وشعرها قد وصل الى اطراف قدميها قد وضعت شعرها خلفها وهي تغتسل فلما نظرها نظر اليها اعجبته فسأل عنها وقيل هذه زوجة فلان قال اذا وكان عنده غزو فقال خذوا فلان معكم للغزو واجعلوه في مقدمة الجيش حتى يقتل - [00:03:41](#)

فلما خرجوا به جعلوه في مقدمته فقتل فلما قتل اخذ زوجته تزوجها قال ان هذا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة يعني داود. ولي نعجة واحدة هذا الرجل. فقال اكفل نية واعزني في الخطاب - [00:04:06](#)

قال الله عز وجل في ذلك ظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وانا ب هذا تفسير يليق هل هذا يجوز النبي يفعل كذا يقتل شخص عشان ياخذ زوجته وعنده تسعين وتسعين امرأة يعني - [00:04:22](#)

وينظر المرأة وهي عارية تغتسل ما يمكن هذا يقع مستحيل يقع من نبي فهذه رواية ينقلها ينقلونها المفسرون نقل عن بني اسرائيل وهذا لا تليق ولا تجوز. ويحرم نقلها ويحرم التحدث بها. كيف تجي انت تأتي وتحدث الناس بقصة - [00:04:38](#)

اذا اودع السلام بانه فعل هذه الجريمة هذه ما يفعلها اي واحد رجل صالح من من الصالحين ما يفعل هذا فكيف نبي عصمه الله من الذنوب المعاصي من من اه من الذنوب والمعاصي ومن كبائر الذنوب والمعاصي. ولا يقعون في صفائر الذنوب ولو وقعوا فيها لبادروا بالتوبة. واجتباهم - [00:04:55](#)

الله تاب عليهم ما يمكن وهذا جريمة كبيرة. قتل ونظرة الى الحرام واخذ الزوجة بغير حق من زوجها هذا ما تليق ولذلك ينقل بعض المفسرين والمفسرون الذين يتجنبون هذه القصة يفسرون الآية على حقيقتها - [00:05:15](#)

نعجة نعجة نعجة وهي انثى الضأن وان هذان خصمان لماذا؟ ارسل الله لداود عليه السلام ملكين لانه كان يجلس في محرابه كثيرا وكان لا يجلس يعني للناس حتى يقضي بينهم - [00:05:35](#)

وكان يعني يجلس يعني لعبادة ربه يصد عن الناس كثيرا. فاراد الله عز وجل ان يذكره بان مصلحة الناس مصلحة متعدية ينبغي يعني تقديمها على المصلحة الخاصة التي يعني ليست متعدية. الواحد يجد في مصلاه يصلي - [00:05:50](#)

يستغفر ويتوب ويذكر الله ويكثر من الطاعات هذا مصلحة خاصة غير متعدية لازمة ولكن هناك مصالح متعدية في فيها المنافع للناس اولى ولذلك لما كان في محرابه تصوروا المحراب عليه لانه قد اغلق على نفسه. فتسوروا وذكره - [00:06:10](#)

وقصوا عليه هذه القصة. فظن داود انما فتناه بس يا داود انا جعلناك خريبا في الارض واحكم بين الناس احكم بين الناس. ما تجلس في مكانك يتسور المحراب دل على انه مكان خاص - [00:06:31](#)

استغفر ربه وخر راكعا وانا ب ففغرنا له ذلك تفسير بعيد اول شي تفسير حقيقي والثاني بعيد عن الوقوع في مثل هذه الاشياء. فعموما حتى ان هذه الروايات الاسرائيلية تنقل لنا - [00:06:44](#)

يعني صورة مشوهة عن الاسلام ممن ينقله اليهود والنصارى يصورون الاسلام ويصورون الرسول صلى الله عليه وسلم بصور يعني لا تليق ابدا فمثل هذه الاشياء يعني يعني انا في رأيي اجتناب وخاصة اذا صدمت الشريعة. اما اذا كانت من الامور يعني الاشياء التي لا يترتب عليها فتركها او لا - [00:07:02](#)

ما يترتب عليها يعني مثلا قال قال فانطلق حتى اذا لقي غلاما فقتله. ما اسم الغلام اسمه حيسور طيب وبعدين اسمه زيد او عبيد او كذا. ما في فائدة. اتركه - [00:07:24](#)

ما هي فائدة. فاشياء كثيرة من مثل التي تنقل عن بني اسرائيل مما لا توافق شرعنا اذا وافق الشرع اخذناها اذا خالف الشرع رديناها على مباشرة لكن الاشياء التي مسكوت عنها - [00:07:40](#)

يعني هذا تترك ولا حاجة لها حاجة لها. وايضا انت ينبغي لك ان تنظر. نظرة يعني عميقة انظر الى كتب التفسير التي توسعت ونقلت اليها هذه الرواية الاسرائيلية انظر كتب التفسير كيف يقرأها الناس؟ وكيف يتعجبون - [00:07:54](#)

كيف عالم التفسير ينقل مثل هذا الكلام واصبحت يعني لغيرهم مواقف مواقف متباينة بدأ الناس يترددون في قبوله كيف عالم كبير ينقل حتى انت الان لو تسمع محاضرة عن قصة من قصص القرآن ويبدأ ينقل لك هذا المحاضر - [00:08:13](#)

قصص عن بني اسرائيل وانهم قالوا كذا وانهم قالوا كذا مجت الاسماع منه ولقال الناس يعني لو لو اقتصر على شيء لا داعي لمثل هذه الامور والدخول فيها. الناس ما يبون مثل هذه الاشياء التي تثير الجدل بين الناس - [00:08:29](#)

والاخذ والاخذ والعطاء يعني انت كن على منهج القرآن في طريقة القرآن يركز على الاشياء المهمة في قصص القرآن يركز على

الاشياء والاهداف والمواعظ والتذكير وبيّنت عن الاشياء التي لا وراءها ليس وراءها كبير فائدة - 00:08:45

هذا القرآن مثلا فاكلا منها الشجر ولا تقربا هذه الشجرة ما حدد ذكي لانه ما في حاجة للتحديد شجرة كذا ولا شجرة كذا المهم انها شجرة ولا تقرب هذه الشجرة - 00:09:03

وسكت عنها القرآن ان تسكت عنها. فاحسن طريقه واسلم شيء اسلم للمفسر اسلم شيء انه الاسلم ان يبهم ما ابهم الله ولا حاجة ولا حاجة ذكر لان فيها اشياء ما تليق - 00:09:17

يعني لو تقرأ في قصص سليمان والسحر وماذا قال اليهود في سليمان؟ وماذا فعل سليمان؟ كل هذا لا يليق. كيف؟ اسأل الله عز وجل يقولون يذكر عن عن الله عز وجل يذكر في كتابه - 00:09:34

عن عن الملكين انهم قالوا انما نحن فتنه فلا تكفر. السحر تعلمه كفر. فتأتي تقول ان سليمان يستعمل السحر عن الروايات الاسرائيلية لا يليق ان سليمان دفن آآ سحره تحت آآ تحت كرسيه ثم لما مات اخذه - 00:09:48

اليهود وتناقضه هذا كله لا يليق نقول نقول في خلاصة الكلام في هذا الموضوع كما قدمنا فيه وذكرنا فيه عدة مسائل مهمة انا نعتبر من هذا الموضوع من موضوعات التفسير موضوع مهم ينبغي طالب العلم ان يؤسس نفسه - 00:10:07

ويؤسي نفسه على اصول التفسير المهمة اللائقة وان يتجنب مثل هذا الامر وبيّنت عنه وان وقع فيه من وقع وان ايده من ايده ماذا يترتب على هذا الاصل - 00:10:23

قد يأتيك ويقول لك نحن ننتقي منه ونأخذ. نقول انت تنتقي وغيرك ما ينتقي قد يدخل من يدخل يقرأ يقرأ عندك يقول لك ومن اصول التفسير التي يعتمد عليها الروايات الاسرائيلية. ما يدري هو وش الروايات الاسرائيلية يروح ينقل من كتب التفسير ويدخل فيها ويضع. ما يدري - 00:10:37

نقول الاولى تركها. لاننا عرفنا الان نهاية الكلام ايها الاخوة عرفنا ان الروايات التي تخالف الشرع نردها توافق الشرع المسكوت عنها غالبا لا فائدة وراءها. لا فائدة وراءها. وانا انصح يعني - 00:10:55

آآ انصحكم ان تقرأوا كلام السعدي اقرأ كلام السعدي في سورة ياسين عند قول الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اقرأ هذا الكلام وتجد ماذا قال السعدي عند هذا الكلام فهذا - 00:11:13

يعني شف انا اقرأ لك الان كلام السعودية يقول السعدي رحمه الله في تفسيره والذي ارى انه وان جاز وان جاز نقل احاديثهم يعني اخبار اليهود والنصارى الاسرائيليات على وجه يكون مفردة غير مقرونة - 00:11:32

يعني كيف مفروض اغير المكرونة؟ يعني تقرأها هكذا ما تقرنها بالتفسير ولا منزلة على كتاب الله يقول هي ليس لها علاقة في التفسير ولا في كتاب الله وانما تقرأها مفردة. فانه لا يجوز من النقطة. هذا حكم حكم السعيد عليها - 00:11:50

فانه لا يجوز لا يجوز جعلها تفسيراً لكتاب الله قطعاً لا يجوز جعلها تفسيراً لكتاب الله قطعاً اذا لم تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ان مرتبتها - 00:12:06

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم قال فاذا كانت مرتبتها ان تكون مشكوكا فيها لا تصدق ولا تكذب مشكوك فيها وكان من المعلوم بالضرورة من دين الاسلام ان القرآن - 00:12:22

يجب الايمان به والقطع بالفاظه ومعانيه فلا يجوز ان ان تجعل او او ان تجعل تلك القصص المنقولة بالروايات المجهولة التي يغلب على الظن كذبها او كذب اكثرها معاني لكتاب الله مقطوعا بها. ولا ولا يستريب - 00:12:36

بهذا احد ولكن بسبب الغفلة عن هذا حصل ما حصل والله الموفق هذا كلام السعدي حول هذه يعني حول هذا هذا الشيء حول هذه الروايات فمثل ما ذكرت لكم وحذر وانا اقول يعني حقيقة في خلاصة الكلام - 00:12:56

انه ينبغي تجنبها والابتعاد عنها لانها ليس ورائها فائدة وكتابتنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة الاجلاء الذين نقلوا تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اعلم الامة بكتاب الله - 00:13:17

فيهم الكفاية وعلماء الاسلام فيهم الكفاية. علماء الاسلام اولى من علماء اليهود. علماء الاسلام اجل واعظم واقدر من علماء اليهود.

نحن نعتمد على كتبهم تحاول انت تتجنب مثل هذه الروايات اذا مررت بتفسير اية او في قصة قرآنية حاول ان - [00:13:33](#)

مثل ما قصها الله ولا حاجة - [00:13:53](#)